

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[96] الشفيق اديت رسالة ﷺ عز وجل، وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك ﷺ عنا أفضل ما جازى نبيا عن أمته. فقال لهم: (معاشر المسلمين أناشدكم بأني وبحقي عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتصمني قبل القصاص في القيامة). فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فقال: فداك أبي وأمي، لولا أنك نشدتنا بأني مرة بعد أخرى ما كنت بالذي أتقدم على شيء من هذا، كنت معك في غزاة، فلما فتح الله ﷺ عز وجل علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وآله وكان في الانصراف، حاذت ناقتي ناقتك، فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك، فرفعت القضيب فضربت خصرتي، ولا أدري أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقة ؟ فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: (أعيزك بجلال الله ﷺ أن يتعمدك رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله بالضرب، يا بلال انطلق إلى بيت فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق)، فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادي هذا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله يعطي القصاص من نفسه، ففرع الباب على فاطمة عليها السلام فقال: يا بنت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله ناوليني القضيب الممشوق، فقالت فاطمة عليها السلام: (يا بلال وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة) ؟ فقال: يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله يودع الناس ويفارق الدنيا ويعطي القصاص من نفسه. فقالت فاطمة عليها السلام و (من ذا الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله، يا بلال إذا فقل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل يقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله). فرجع بلال إلى المسجد ودفع القضيب إلى